

راية المعاصرة للقرآن الكريم

محمد شهزاد اختيارات

الذي تشير له اللفظة الأخرى. وهي قضية قديمة وغير متعلقة بالقرآن فحسب، بل باللغة عموماً، أما الاستفادة من الفاسدات الإنسانية

فهو لم يستند من أي فلسفة إنسانية، بل هو يتحدث من عندياته، فلام مصدر لما يقول، ولا عقل حتى. وقد سيطرت الفوضى اللاخلاقية على كتابه، فقد المنهج، وكان اعتباطياً بحق وحقيقة، إلى الدرجة التي س تكون نظرية عالم سببي التأثيري القصدية معه صحيحة جداً. ولكن للأمانة العلمية والموضوعية، فقد كان مدعاعي في النقطة الخامسة عندما حاول أن يكتب لنا فقهاً جديداً، ستنضر له مثلاً واحداً فقط: يرى شحرون أن الحجاب الشرعي للمرأة هو المليوه، أي الذي تغطي به الفرج والاثداء، وما عدا ذلك، فهو زائد عن الحجاب الشرعي، لذا فعندما تجد المرأة المسلمة نفسها في مجتمع من العرايا، فإن حجابها الشرعي هو هذا، وعندما تزيد عليه، بأن تغطي جسمها كله وتظهر وجهها ويديها، فإنها بذلك تكون قد خالفت الحجاب الشرعي، وستعاقب على ذلك بنار جهنم وبين المصير... .

ابهام بعض الكلمات، ولكن بطريقة
معكوسة هذه المرة، أعني أنه يزيد
لوضاع ابهاماً وتعميماً ! وقبل
هذا كان شحرور قد شخص
المشكلات التي يعاني منها الفكر
العربي المعاصر، وهي عنده: أولاً:
عدم التقييد بمنهج البحث العلمي.
ثانياً: إصدار حكم مسبق على
المشكلة التي يراد بحثها. ثالثاً: عدم
الاستفادة من الفلسفات الإنسانية.
رابعاً: عدم وجود نظرية إسلامية في
المعرفة، مستبطة، حسراً، من
القرآن. خامساً: إن المسلمين
يعيشون أزمة فقهية حادة، لذا فنحن
جاهزة إلى فقه جديد.
ولأن شحرور هو المعني الأول
 بهذه الملاحظات التي شخصها، فإنه
يلتزم بأي منها، فمن وجهة لا يمت
إلى العلمية والموضوعية بصلة، كما
نه لم يتناول موضوعاً "ما"، أو
تضيق شيئاً جديداً إلى المعرفة، وكل
الذى قدمه هو، أولاً: عدم اعترافه
سنة الرسول (ص)، وثانياً: لا
برادف في القرآن، وكل لفظة فيه
شير إلى معنى يختلف عن المعنى

لزنا...مثلاً- هي ليست من القرآن، ل هي من الكتاب، لماذا؟ لأن هذه الآيات أحكام وليس معلومات، وسورة الفجر وليل عشر، ليست من الكتاب، بل هي من القرآن، لماذا؟ لأنها تحتوي معلومات، وليس أحكاماً... وهذا يعني أن الله أنزل على نبينا كتابين، أو أربعة هي: القرآن، والكتاب، الفرقان، الذكر.. وربما أنزل عليه كتبآ آخر: أم الكتاب، تفصيل القرآن، السبع المثانى... ولكن أن تعم طريقة هذه على باقي كتابه الذي يدعونه فتحاً مبيناً في عالم التفسير، وهو في الحقيقة معجم، لا أكثر ولا أقل، يوضح فيه بعض المصطلحات من دون أن يعود للذين سبقوه، لأنه يعد نفسه مؤسساً ومبدعاً لنظرية لم يسبق لها أحد... والحق أن كتابه هذا ممل جداً، ولي sis فيه أي معلومة مفيدة، ولم ينافس أي قضية معاصرة، لها علاقة بحركة الحياة، بل هو معجم كأي معجم قديم مثل لسان العرب أو البحر المحيط، يزيل فيه

تجتر لنفسها القواعد، إذا كانت مباحثة مع النص البشري، فإنها ستكون مقيدة مع النص الالهي، ذلك لأن المشكلة لن تكون كبيرة عندما خطأ في قراءة النص البشري، أما مع النص الالهي، فالقضية تحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير، لأننا بصدده الكشف عن مقاصد الشرعية، وهي مقاصد يحتاج معها القارئ إلى مجموعة من الشروط التي ستميزه عن سواهيداً شحرور كتابة (الكتاب والقرآن) بالتفرقة بين النبوة والرسالة، لأنه من الذين لا يؤمنون بالترادف. فالنبوة من وجهة نظره- معلومات، والرسالة أحكام، ويمكن أن ترتب على ذلك أن النبوة ومعلوماتها من المتغير، أما الرسالة وأحكامها فهي الثابت، إذا كان ثمة ثابت ومتغير عند شحرور، لأننا سنكتشف أن لا ثابت في مقولات شحرور ومرجعياته. والقرآن نزل على النبي، أما الكتاب فقد نزل على الرسول، لذا فالقرآن يحتوي على معلومات، والكتاب يحتوى أحكام، ومن ثم فإن آية الإرث أو السرقة أو

ضرورياً للانتقال بمفهوم القراءة من طبيعته الفطرية الساذجة حيث الانطباعية والاحكام الجاهزة غير المصحوبة بتفسير وتحليل... الانتقال به إلى الطبيعة التي من المفترض أن يكون عليها، وهي طبيعة تحتاج إلى زمن تاريخي يراكم المعرفة، ويستدرجها، ويشرك أكبر عدد ممكن من المبدعين والنقاد والمفكرين في صياغة القوانين، قوانين القراءة، بشرط لا تكون تلك القوانين قيداً على القراءة النقدية الابداعية، ذلك أن هناك خلة لا يكون القرى فارنا، إذا تجرد منها، وهي قوة التمييز الفطرية، تلك القوة التي توجد لنفسها قواعد، ولا توجدها القواعد، وهي التي تبتعد لنفسها مقاييس، ولا تبتعد عنها المقاييس، فالقارئ الذي يقرأ حسب القواعد التي وضعها سواه لا ينفع نفسه، ولا النص الذي قرأه، إذ لو كانت لنا قواعد ثابتة لاما كان من حاجة بنا للتاريخ، من دون أن تدرك أن ذلك التراكم الزمني التاريخي سيكون



علي حسن هذيلي

جامعة المأكلي الندوة الحوارية حول واقع التربية في العراق "ميسان أنموذجاً"

وتحدى الأستاذ عبد الحسين عبد والرياضية والنشاطات اللاصفية وأنشئ

لara الساعدي ح حول دور المجلس ظاهرة العنف في المدارس والغش لرقابي في التربية والتعليم الذي رصد والتجاوز على المعلم .

دعاة بناء الدرس في المحافظة وخرجت الندوة بجملة من التوصيات

لهم حسنا اللهم تهانف باللهم حسنا اللهم قل لهم نعمت بهم قل لهم نعمت بهم قل لهم نعمت بهم

رعياته في توزيع قطع الأراضي للنهوض بالواقع التعليمي، ومعالجة مشكلة أدنى التحصيل الدراسي، وتحقيق كل المأمول من مدرسة ذات هوية قوية.

لجهات الأدارية والرقابية والتنفيذية لاختيار المعلم والموظف والمدير مع

للمعنيه بشؤون التربية والتعليم في إقامة دورات تطويرية، وأن تأخذ دائرة

المناقشة للحضور الذين أثروا الندوة التخطيطية، وناشد الحضور السلطة

المحلية لوضع تشيد الأبنية المدرسية في تشخيص الواقع المتمثل بـ**قلة**

للمدارس وازدحام الطلاب في الصالات أو لتوسيعها بـأعمال المعاشرة.

الهدى ورابطة المشرفين التربويين في تأثير توزيع الكتب وتغيير المناهج

غياب وسائل التوضيح وانعدام ميسان على المشاركة في الواقع التربوي

قلة المستلزمات الدراسية وضعف وقلة انتicipation

لصيانة وغياب الأنشطة الفنية

والمحافظة وقد ركز على عدد من القضايا	مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية
المهمة مثل : المباني المدرسية ، والمعلم	وبالتعاون مع رابطة المشرفين التربويين
والكتاب ، والإدارة المدرسية مشيراً إلى	في ميسان تم عقد ندوة حوارية حول
أن المباني تفقد المواصفات الصحية ولم	الواقع التربوي في العراق (ميسان
تستوعب أعداد الطلبة وتوقف البناء خلال	انموذجاً) لدراسة سير العملية التربوية
السنوات الثلاث الماضية وأن المعلم	والتعليمية وتشخيص المشكلات التي
بحاجة إلى مواكبة التطور في الأساليب	تواجه الواقع التربوي في العراق واتخاذ
والأدوات التربوية والتعلمية مطالباً	ميسان مجالاً للقراءة واللاحظة .
وصول الكتاب إلى الطالب في أول الأيام	أدار الندوة الدكتور عباس عودة
الدراسية ليواصل دروسه بانتظام ومنها	الحميادي وسلط الضوء على أهمية
على التغيير المرتكب للمنهج وطرق إلى	الموضوع وخطورته في مثل هذه
معاناة الأساتذة في الأشراف التربوي	الظروف وبذلت الندوة بكلمة ترحيبية
بيان عدم المخصصات المالية لحركة	بالحضور من قبل الأستاذ حسين جلوب
المشرفين وتحديد صلاحيات الأشراف	الساعدي رئيس المؤسسة داعياً
بسبب التدخلات الاجتماعية والسياسية	الحضور لأخذ مخرجات عملية تنهض
ومن الجهات المعنية بالواقع التربوي .	بالواقع التربوي على ضوء ما يقدم من
وجاءت ورقة الدكتور (حسين جبار	أفكار ورؤى بالندوة، وتضمنت الندوة
السعادي) بعنوان ((مديرية التربية ميسان	ثلاثة أوراق قدمها الباحثون كل من
بين الواقع والطموح)) على ترابط	الأستاذ (جبار بنيان) ورقته التي أذكر
المراحل التاريخية التي مر بها التعليم في	فيها المشكلات التي يعاني منها العراق